

- تأكد من خبيعة الموقف الطارئ ومداه.
- قدم الإسعافات الأولية وانتبه لأي إصابات.
- حاول تأمين بقية المجموعة وحمايتها ووقايتها من الإصابة أو الخطر.
- تأكد من أن جميع التلاميذ تحت المراقبة والرعاية.
- اتصل بخدمات الطوارئ والشرطة فقد يكون من الملائم أن تخطر الشرطة الجهات المتخصصة المسؤولة التي تستطيع أن تقدم الخدمات.
- رتب لعودة بقية المجموعة إلى المدرسة أو المعسكر أو المنزل تاركا مدرسا واحدا على الأقل في موقع الحادث ليتعامل مع خدمات الطوارئ ويتعاون مع أي بحث، ويرافق أي إصابة للمستشفى
- اتصل بالفرد المسؤول عن الاتصالات بالمدرسة وقدم له تفاصيل الحادث (موقعها، ووقتها، وأسماء من تشملهم) وقدم بيانات عن خبيعة الحادث ومستوى الفعل المطلوب والألويات. واذكر الإجراءات التي تم اتخاذها حتى الآن.
- سجل جميع التفاصيل المتصلة بالحادث وهي مازالت حية في ذاكرتك. وربما تكون الصور والرسوم البيانية مفيدة. احتفظ بأي دليل حيوي – إذا استخدمت أداة، فاحتفظ بها على حالتها كما هي.
- سجل أسماء وعناوين أي شهود.
- قيد اتصالات التلاميذ حتى يتصل المعلم بمن يرى أن الحادثة تشملهم.
- لا تقدم أي بيانات للإعلام، وحول ذلك لمسؤول الاتصالات بالمدرسة، أو موظف الصحافة، أو مسؤول الإعلام بالهيئة التعليمية المحلية.
- لا تناقش أو تقبل المسؤولية القانونية.
- أكمل جميع استمارات الحوادث.
- يجب أن يعرف جميع من اشترك في الرحلة من المشرفين والمعلمين والراشدين والتلاميذ والآباء.
- من سيتحمل المسؤولية في الطوارئ.
- ترتيبات العودة.
- ماذا يتوقع منهم أن يفعلوا في الطوارئ.

شكل (14) الإجراء المنصوح باتباعه في حالة موقف الطوارئ

## التصرف الآمن للنشاط

لقد تم تحديد وتعريف كثير من قضايا الإشراف المرتبطة بالسلوك الآمن للنشاط في كثير مما مر بنا بالفعل. ومع ذلك فعندما يحدث خطر كبير أو أنشطة تتسم بدرجة كبيرة من التحدي، فمن المهم أن تكون هذه الأنشطة ملائمة لعمر التلاميذ واحتياجاتهم وخبراتهم. فالأمان غالبا ما يعتمد على نمو خبرات ومهارات التلاميذ. ونظرا لأن قدرات التلاميذ تتنوع فإن استجاباتهم للأنشطة والمهام تتنوع بما يسمح بمدخلات مختلفة ومتنوعة ومن ثم نتائج متنوعة ومختلفة. ومع ذلك ففي بيئة الأنشطة التعليمية الخارجية فإن هذا يحتاج لأن يكون تحت السيطرة والتنظيم. فالمهام التي تفتقر للتحدي ربما تستثير التلاميذ ليجدوا استثارتهم الكبيرة - ولسوء الحظ فإن نتائج هذا في بعض الأحيان خطيرة ومأساوية. وعلى نحو مساو فإن كثيرا من التحدي والخطر المدرك ربما يؤدي إلى الخبرات السلبية مثل الإنهاك، والخوف، والرعب. ويجب إيلاء عناية خاصة للأنشطة التي تحدث نوعا من التحدي والمنافسة. وربما يتمثل ذلك في تحديد سقف زمني للنشاط، أو تمرين لحل مشكلة. فتلك الأنشطة والأنشطة المشابهة لها تلقي ببعض الضغوط على التلاميذ للمخاطرة غير الضرورية وهذا يجب أن يوضع في الحسبان في علاقته بنوع الإشراف، والبيئة.

وتشمل قضايا الإشراف المرتبطة بالسلوك الآمن للنشاط أيضا توفير التسهيلات والمرافق المناسبة والتجهيزات الملائمة والملبس الملائم. وتجب مراجعة البيئة التعليمية والمرافق بشكل دوري، ويجب الاحتفاظ بها للتأكد من وجود الظروف الآمنة. وتظهر الخبرة أنه في الأنشطة التعليمية الخارجية يمكن أن تتغير المواقف عبر الزمن ولا يمكن أن نفترض أن وسائل الضبط والسيطرة المصممة لإعلام الناس وفصلهم وإبعادهم عن المخاطر (مثل الأسوار واللافتات) ستبقى موجودة عاما بعد عام. ولهذا فمن المهم القيام بمراجعة قبل الزيارة. وتجب مراجعة المخاطر المحتملة والكامنة مثل الأجزاء البارزة من جذور الأشجار المقطوعة، والمصارف أو الخنادق أو الأخاديد، وبقايا أو مخلفات بعض أعمال الإنشاءات في بعض المناخق... الخ.

وتجب مراجعة جميع الآلات التي ستستخدم للتأكد من حالتها ومدى ملائمتها في ضوء الممارسة المستحسنة والمنظمة وموقع النشاط. ويجب التأكد من مقاسات التجهيزات الشخصية

من قبيل القبعة الصلبة أو الخوذة أو سترة النجاة، ويجب تدريب التلاميذ على الاستخدام الصحيح لها. كما أن الملابس الشخصية من الأمور التي يجب الاهتمام بها عند التخطيط للأنشطة التعليمية الخارجية. ولا شك أن هذا يتأثر بطبيعة النشاط وحالة الطقس ووقت ممارسة النشاط. فعلى سبيل المثال، لممارسة بعض المهام الميدانية أو الحقلية في منطقة ريفية، ينصح بارتداء ملابس ذات أكمام بخويلة وارتداء أحذية برقبة تغطي الساقين. ومستوى النشاط في المهمة يحدد المطالب، وبشكل عام ينصح بتوفير سترة واقية من المطر.

كما أن جميع التجهيزات المستخدمة يجب أن تكون ملائمة لخبرات المشاركين ومستوى خبرة المعلمين. وإذا استخدمت أداة في غير الغرض الذي أعدت له، فإن ذلك يجب أن يحاط بنوع خاص من العناية والرعاية. وربما تستخدم كثير من أنشطة حل المشكلات أو العمل الجماعي أدوات وتجهيزات غير مقننة وهي لا تحتوي على دليل لاستخدامها أو الاحتفاظ بها. ومثل تلك الأدوات ينبغي أن تختبر أولاً قبل الاستخدام للتأكد من عدم تعريضها للتلاميذ للخطر.

### خاتمة:

تناول هذا الفصل إدارة الأمان في الأنشطة التعليمية الخارجية وحدد بعض المبادئ الأساسية للممارسة الآمنة عند العمل خارج المدرسة. وأظهر هذا الفصل أن الإشراف الكافي والمناسب جوهري للممارسة الآمنة ولتجنب الدعاوى القضائية.

ولاحظ هذا الفصل أن هناك الكثير الذي يمكن فعله لتطوير ثقافة الأمان، وليس مجرد زيادة التشريعات واللوائح. ويرى هذا الفصل أن التعليم الجيد مكمل للممارسة الآمنة. فيمكن إجراء الكثير من التغييرات في ممارسات العمل إذا فهم المعلمون والمسؤولون الآخرون عن الأنشطة الخارجية وقدروا خبيعة البيئة الخارجية وسبب وقوع الحوادث على نحو صحيح. ويمكن أن يلعب التعلم والاستفادة من تجارب ومآسي الآخرين دوراً مهماً في زيادة الوعي بقضايا الأمان وموضوعاته، وفي إيجاد مدخل لإدارة الأمان. ومع ذلك فلم يصرف لأسباب وقوع الحوادث وللفوائد المحتملة للتعلم من خبرات الآخرين إلا قدر قليل من الاهتمام.